



جامعة العلوم الحديثة  
UNIVERSITY OF MODERN SCIENCES

الجمهورية اليمنية  
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي  
جامعة العلوم الحديثة  
كلية التعليم المفتوح وعن بعد

# نقود وبنوك

## المحاضرة الثالثة

## الفصل السابع المصارف التجارية

### Commercial Banks

#### نشأة المصارف:

كلمة مصرف في اللغة العربية تقابل بنك في اللغة الأوربية وهي مشتقة من الكلمة الايطالية ومعناها المائدة ويرجع إلى أن اليهود المشتغلين بأعمال الصرافة بايطاليا كانوا يضعون العملات Banco المختلفة على موائد ذات واجهة زجاجية.

يرتبط ظهور المصارف التجارية تاريخياً بتطور نشاط الصيرافة والصاغة، فمنذ وقت بعيد كان الصيرافة يحتفظون بالنقود المعدنية التي يودعها الأفراد لديهم وذلك لحفاظ عليها من الضياع أو السرقة فيقوم الصاغة والصيرافة بوضع هذه الأموال في خزائنهم . مع تسليم المودع إيصالاً يتضمن مقدار وديعته . وعند تقديم المودع هذا الوصل إلى الصيرفي يحصل على المبلغ الذي ودعه مقابل رسم يحصل عليه الصيرفي لقاء محافظته على الوديعة.

وقد عرفت المجتمعات القديمة عملية الائتمان هذه، كما في الدولة البابلية حيث تضمنت تشريعات حمورابي المعروفة أمور تنظم المعاملات التجارية والودائع . كما مارس الإغريق عمل المصارف وكذلك الصين واليونان والرومان.

ومنذ القرن الثاني عشر بعد الميلاد أخذت الأعمال الصيرفية تنمو بخطى حثيثة خاصة في ايطالي ا. حيث تم إنشاء أول مصرف يحمل اسم بنك في مدينة البندقية عام 1157 م . وأن ازدهار النشاط المصرفي لم يقف عند حدود ايطاليا بل امتد إلى أوروب ا . ففي عام 1401 م أقيم بنك برشلونة وفي الربع الأخير من القرن السادس عشر أنشئ مصرف في مدينة البندقية عام 1587 ثم أنشئ بعد ذلك بنك أم ستردام عام 1609م وبنك انكلترا عام 1694 م وبنك اسكتلندا عام 1695 م ومن هذه البدايات أخذت البنوك تنتشر في الدول الأوربية وأصبحت جزءاً لا يتجزأ من السوق المحلية.

## مفهوم المصارف التجارية:

هي تلك المصارف التي تقبل الودائع التي تدفع عند الطلب أو لأجل محددة، وتزاول عمليات التمويل الداخلي والخارجي بما يحقق أهداف خطة التنمية ودعم الاقتصاد القومي . عن طريق الاستثمار المالي بما في ذلك المساهمة في إنشاء المشروعات . ومزاولة العمليات المصرفية والتجارية والمالية وفقاً للأوضاع التي يقرها البنك المركزي.

ويعرف آخرون البنوك التجارية على أنها : هي تلك المؤسسات التي تتيح خدمات مصرفية متنوعة للجمهور دون تمييز، فهي تقوم بتجميع مدخرات الأفراد والوحدات الاقتصادية التي تحقق فائضا أي تقدم للمدخرين فرص متنوعة لاستثمار مدخراتهم من خلال الودائع التقليدية، ويستخدمها في إقراض الأفراد والمشروعات ذات العجز، أي تتيح فرص عديدة للمقترضين من خلال تقديم قروض قصيرة ومتوسطة وطويلة الأمد . ويلاحظ من هذا التعريف ما يلي:

1. إن البنوك التجارية مؤسسات مالية : لأنها تتعامل بالأموال اقتراضاً وإقراضاً.

2. إن البنوك التجارية مؤسسات وسيطة : لأنها تقوم بالوساطة بين المدخرين أو المقترضين،

الوحدات الاقتصادية التي تفيض دخولها على أنفاقها) الوحدات الاقتصادية ذات الفائض في مواردها (والمستثمرين أو المقترضين، الوحدات الاقتصادية) أفراد أو مشروعات ( التي يفيض أنفاقها على دخولها) الوحدات ذات العجز في مواردها.)

3. تسهل الاتصال بين المدخرين والمستثمرين، حيث يكفي أن يذهب المدخر إلى المصرف دون

البحث عن مستثمر يستثمر مدخراته، ويذهب المستثمر إلى المصرف إذا احتاج الاقتراض دون بحث عن مدخر.

4. تحقيق منفعة مباشرة للاقتصاد القومي من خلال دعم المشروعات الاقتصادية.

## وظائف المصارف التجارية:

### 1. Classical Function: الوظائف التقليدية

سميت بهذا الاسم بسبب تزامن هذه الوظائف من التطور التاريخي لعمل المصارف وهذه الوظائف هي:

- أ. **منح القروض** : تعد هذه الوظيفة الاستثمار الأول والرئيسي للمصارف التجارية، حيث تمنح القروض المختلفة إلى الجمهور المتعاملين معها، رغم تفضيلها تاريخياً لمنح القروض قصيرة الأجل. وتعتبر القروض المصرفية أهم مصادر التمويل الخارجية للمستثمرين في دول العالم لذلك بقت هذه الوظيفة جزء لا يتجزأ من عمل المصارف.
- ب. **قبول الودائع على اختلاف أنواعها** : تشكل الودائع الحجم الأكبر من مصادر الأموال المتاحة للمصارف التجارية حيث تصل ما يقارب ( 75 % ) من هذه المصادر.

### 2. Modern Functions: الوظائف الثانوية

سميت بهذا الاسم وذلك لظهورها بعد الوظائف التقليدية ونتيجة تغيرها مع التطورات الاقتصادية ومن أهم الوظائف الجديدة للمصارف التجارية ما يلي:

1. ممارسة نشاط تأجير الأموال.
2. الاستثمار بالعملات الأجنبية.
3. إصدار الأوراق المالية.
4. إدارة الاستثمارات لحساب العملاء.
5. تقديم الاستشارات المالية لعملائها.

## اسئلة المحاضرة الثالثة:-

- ١- اشرح نشاءه البنوك، وبالاخص البنوط التجارية؟
- ٢- ماهو مفهوم المصارف التجارية؟
- ٣- اذكر وظائف المصارف التجارية مع شرحها؟
- ٤- كيف يقوم البنك بزيادة احتياطاتها النقدية؟
- ٥- اذكر اهم وظائف البنوك التجارية الحديثة مع شرح نقطتين؟